رفع محامون تونسيون شكوى ضد "استغلال المساجد لأغراض سياسية" إثر إلقاء الداعية المصرى، وجدى غنيم، سلسلة من الخطب بدعوة من جمعيات إسلامية تونسية، حسبما أفادت الأربعاء إحدى الأطراف المدعية لوكالة فرانس برس.

وقالت المحامية، بشرى بلحاج حميدة :"نحن الآن بصدد رفع شكوى باسم منظمات من المجتمع المدنى ضد أولئك الذين يستغلون المساجد لأغراض سياسية".

وأضافت "هنالك اعتداء على سيادة تونس وليس هنالك سبب لاستغلال المساجد لبث خطب الكراهية والفتنة".

وأرسلت "حركة كلنا تونس" التى أسستها آمنة منيف، الطبيبة والمسئولة السابقة فى حزب أفق تونس الليبرالى برسالة عبر عدل تنفيذ إلى السلطات التونسية من بينها وزارة الشئون الدينية ووزارة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية، للمطالبة "بضرورة اتخاذ الإجراءات والسبل الكفيلة لمنع الداعية المصرى من مواصلة سلسلة المحاضرات".

ودانت الحركة ما رأت فيه "دعوة إلى الكراهية والعنف لا سيما ضد الديانات الأخرى والدعوة إلى تعدد الزوجات الذى يتنافى وقانون الأحوال الشخصية التونسية والاعتداء على الحرمة الجسدية للمرأة".

وكان وجدى غنيم، المشهور بمواقفه المؤيدة لختان الإناث، وصل السبت إلى تونس استجابة لدعوة ثلاث جمعيات إسلامية سلفية، شكلت بعد ثورة 14 يناير، وألقى غنيم سلسلة من المحاضرات والخطب فى مدينتى سوسة الساحلية والمهدية 200) كلم جنوب العاصمة).

والأحد حضر الآلاف لقاء عقده غنيم فى قبة المنزه فى تونس العاصمة أشاد خلاله خاصة بالنساء المنتقبات داعيا الرجال إلى إطالة اللحى، وفى حديث الأربعاء لإذاعة الزيتونة للقرآن الكريم قال غنيم: "أعتز بقدومى إلى تونس أول بلد يقوم بالثورة وسيكون إن شاء الله أول بلد يطبق الشريعة الإسلامية" وأضاف أن "الناس فى مصر وتونس صوتوا من أجل الدين وهم يريدون الإسلام ...يريدون الدين".

وخلال محاضرة ألقاها الاثنين قال غنيم متوجها بكلامه إلى العلمانيين والليبراليين فى تونس "موتوا بغيظكم الإسلام قادم أقسم بالله أن الإسلام قادم"، وسط هتاف الحشود "تونس إسلامية لا علمانية".

وأثارت زيارته جدلا كبيرا وانتقادات من بعض المسئولين السياسيين من بينهم محمد بن نور المتحدث باسم حزب التكتل اليسارى المتحالف مع حركة النهضة الإسلامية الذين طالبوا السلطات بإيضاحات بشأن هذه الزيارة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 15/02/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com